خصائص العمارة الإسلامية

المقدمة :

ان مصطلح العمارة الاسلامية هو بالاساس مصطلح جديد نسبيا ظهر في العقد السادس و السابع من القرن العشرين ميلادي اطلقه المستشرقون على الفن و العمارة الاسلامية في مختلف مراحلها منذ البعثة النبوية قبل هذا نجد العديد من الاسماء لهما كالعمارة المحمدية و عمارة المسلمين او العمارة المقدسة و عمارة البلاد الاسلامية و العمارة العربية ...الخ.

تعتبر العمارة الإسلامية تراثًا غزيرًا وقيمًا مستمرًا حتى اليوم، وتتميز بالعناصر الهندسية والتصاميم الزخرفية الإبداعية على مر السنين. اوجدت العمارة الاسلامية طرازا متميزا عن باقي الانماط المعمارية السابقة و ان استفادت منهم و اسهمت كثيرا في تطوير فن العمارة و بدورها الهمت كثير من الانماط المعمارية . ويظل الإبداع في التصميم الخارجي والديكور الداخلي من أهم سمات الفن الإسلامي الذي اتسم دائما بالوحدة والتنوع والتطور. واحتفظت العمارة الإسلامية بالبنية العامة للطراز الإسلامي وارتبطت بالتعاليم الاسلاميةخاصة ما تعلق بالثابت والمتغير فيما يتعلق بالنمط المعماري الزخرفي مما يجعله عمارة ديناميكية مستمرة في التقدم والإبداع والتحديث والمتابعة، بحيث يتم صياغة السمات المعمارية والزخرفية في العمارة. لقد ابتكرمعماريوا الحضارة الاسلامية خلال مختلف مراحلها صيغا جديدة ذات أبعاد جمالية لها خصائص جمالية فلسفية (التوحيد - الوحدة - الجمال - الالتزام) وتشكيلية (تكرار/ تماثل/ توازي/ ملء وفراغ/ إيقاع وللون) وخصائص دينية من حيث استخدام الرموز. التي تشير إلى تنزه وتفرد ه الحالق بالصفات فهو الواحد الاحد الفرد الصمد.

كل هذه الخصائص تعطي العمارة الإسلامية أبعادا جمالية بوظيفة رمزية، وأبعادا فكرية بوظيفة معرفية، وأبعادا تاريخية بوظيفة التسجيل والتوثيق. ومن هذا المنطلق يمكن أن نستنتج أن العمارة الإسلامية، بمختلف توجهاتها ومدارسها، هي بمثابة حلقة الوصل بين ماضي الثقافة الإسلامية وحاضرها. إن تعدد طرز العمارة الإسلامية عبر العصور يتماشى مع انفتاح الإسلام وتكيفه مع كل الحضارات التي سبقتها، والتي تتوافق مع الضوابط الدينية والأخلاقية التي جاءت بها. لقد ساهمت العمارة الاسلامية في إضافة وتطوير العمارة والفنون ، خاصة أن العمارة الإسلامية خاصة مع الدولة الأموية في الأندلس والدولة العثمانية، وبرعوا في تقنية بناء القباب والأقواس، وفن الأرابيسك والكتابة والزخرفة، والتي اعتمدت بشكل رئيسي في الأشكال الهندسية والنباتات، ويتجلى ذلك بوضوح فيالمساجد والقصور والمدارس و في كل مجالات العمارة و العمران .

وبشكل عام يمكن تعريف العمارة الإسلامية بأنها السمات الهيكلية التي استخدمها المسلمون لتكوين هويتهم، وقد نشأت هذه العمارة بفضل المسلمين في جميع المناطق التي وصل إليها الإسلام. لقد تأثرت سمات وخصائص العمارة الإسلامية بشكل كبير بالدين الإسلامي والنهضة العلمية التي حققتها الحضارة الإسلامية في مراحلها المختلفة، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى باختلاف العوامل الطبيعية من تضاريس ومناخ، وكذلك مع التراث المعماري والثقافي السابق، لأن طبيعة الحضارة الإسلامية، مثل الدين الإسلامي، منفتحة ولا تلغي غيرها إلا ما يتنافى مع عقيدة التوحيد وأسس التعاليم الإسلامية.

العوامل المؤطرة للعمارة الاسلامية :

تتلخص العوامل المؤثرة في العمارة الإسلامية في عوامل متعددة تختصر في ذك اهمهم : العمل الديني ،العامل البيئي و الثقافي اما العامل الديني فيتمثل بعدم الخروج عن ضوابط التي حددها الدين الاسلامي من توحيد و اجلال الخالق و لاقراب بتنزهه عن باقي الخلق و تفرده بصفاته التي اختصها لنفسه والحرص على التقيد بالتعاليم الإسلامية في كل تصرفات المسلم و يترجم ذلك معماريا ب" البساطة، المساواة، الوحدة، التجريد، عدم التشبه بالخالق بتمثيل كل ما له روح ، احترام الغير". اما العمل البيئي فهو تناغم العمارة مع بيئتها الطبيعية وعدم الاضرار بها و التعاليم الإسلامية كثيرة في هذا المجال . العامل الثقافي يتفرد الدين الإسلامي بقدرته احتواء كل ما سبقه من حضارات و الاستفادة من مهاراتها و عليه فهو لا يلغي عمارة الامصار التي فتحها لكن يصحح ما يتنافى و الضابط الديني الذي ذكرنا لذا نجد ان العمارة الإسلامية غنية و ثرية حسب طبيعة و ثقافة كل منطقة حكمتها الدولة الإسلامية .

محددات تصميم العمارة الإسلامية :

ان التصميم المعماري هو فعل مدروس يهف الى تشكيل و تنظيم فضاء معين لاجل وظيفة معينة مع الاخذ بعين الاعتبار بالإضافة للعوامل المؤطرة لاي ثقافة التقنيات المتوصل اليها في البناء و كذا المواد المستعملة في عملية تجسيد هذا التصميم.كل هذه الاعتبرات نقصد بها المحددات التصميمية و نلخصها في مايلي :

- المحدد الفكري : و هي الفكرة التي يبتدء بها التصميم و هذه الفكرة و ان ليست مجردة بل هي مؤطرة بالعوامل المؤطرة التي ذكرناها سابقا و هي سبب تنوع الأنماط و التيارات المعمارية التي نشهدها خلال دراستنا لتاريخ العمارة .
- المحدد الوظيفي الفضائي : هنا تاثير البعد الثقافي يتجلى بشكل واضح فاستغلال المجال يختلف باختلاف المرجعية الثقافية للمستعمل.
- المحدد الفزيائي و البيئي : و يتعلق بالعوامل الطبيعية من جغرافيا و مناخ و مدي تناغم هذه العمارة مع بيئتها و هذا يرجع بالأساس الي هدف المعماري من تصميمه.

من خلال هذه المحددات تتجلى اهمية دور و مسؤولية المعماري في التاثير في الجانب العقائدي و الثقافي و الاجتماعي و البيئي في بناء أي حضارة .

مبادئ العمارة الاسلامية:

للعمارة مكانة متقدمة في الحضارة الإسلامية، فرغ تعدد العوامل المؤثرة في العمارة الاسلامية من تنوع العامل الطبيعي و البيئي من جغرافيا و مناخ و تعدد الاعراق و الثقافات للعالم الإسلامي لكن خصائصها و عناصرها واحدة ان كانت فيزيائية و شكلية ملموسة او فكرية فلسفية . و التي سنلخصها في الاتي :

- **الوحدة و التنوع** :الوحد ميزة العمارة الإسلامية و التي ترمز للتوحيد و يتجلى ذلك من خلال تشابه الفن المعماري على اختلاف الامصار التي شملتها الحضارة الإسلامية و ذلك بقدرة الحضارة الإسلامية احتواء كل الفنون و هذل لقدرة المعماريون المسلمون استيعاب خصائص العمارة التي سبقتهم و تحويل ما اقتبسوه الى ما يتوافق مع العوامل المؤطرة و محددات التصميم المعماري الإسلامي .و بذلك حققت العمارة الوحدة من خلال الخصائص و التنوع الذي تفرضه العوامل الطبيعية من جغرافيا و مناخ كتغطية او تعرية السطوح و حجم الصحن ...الخ.
- **التناسق و التوازن** : لقد اهتم المصصم للعمارة الإسلامية بتحقيق التناسق و التوازن و التكامل بين كل أجزاء وحدات التصميم المعماري لتكون في شكلها النهائي وحدة واحدة و ان أدت عدة وظايف .لان المصمم للعمارية يعتبر الجانب الجمالي و الوظيفي فرعان لاصل واحد.
- **التجرد**:ان التجرد تختص بها العمارة بشكل عام و هذا ما لاحظناه في ما درسناه سابقا لكن خاصية التجرد في العمارة السلامية تتمثل في ملازمتها للفن الإسلامي بصفة عامة من خلال استعمالها للقواعد الرياضية و الهندسية و العددية مجردة من أي تصور شكلي يتعارض مع عقيدة التوحيد للدين الإسلامي.
- **الايقاعية الهندسية** :بالنسبة للمعماري المسلم كما يفسرها المعماري حسان فتحي " تمثل العمارة للمعماري المسلم انتقالات حركية ومستمرة في الاتجاهات الافقية و الراسية تخضع للنسبة الذهنية فهي كاليسنفونية التي تهيئ الراحة الذهنية كما الراحة البصري". لذا فالعمارة الإسلامية تعتمد في عموم تصميمها على الاشكال اللاهنسية في النسيج العمراني و البناء و التفاصيل الزخرفية مع التركيز على استعمال المربع و المستطيل بنسب مدروسة .
- **الشكل و الوظيفة**: تفردة العمارة الإسلامية بثبات النمط مع تنوع الوضيفة لان العمارة في الإسلام هي لاداء وظيفة .لذا فنجد ان العمارة الإسلامي قد تكون متعددة الاشكال لاداء وظيفة واحدة و العكس صحيح فيكنها ان تكون في شكل واحد لاداء عدة وظائف .
- **احترام مقياس الانسان مع البساطة** : تتفرد أيضا العمارة الإسلامية احترام السلم الإنساني لكون عمارة الانسان في الأرض حسب الدين الإسلامي هي مؤقة لذا فان الاتساع لم يكن بضعامة المقاس و انما بامتداد الفضاءات .و حتى حين يلجا المعماري الى الفخامة لاظهار مدحل مبنى معين كالمسجد او القصر فانه لا يهمل المقياس الإنساني من خلال زيادة عناصر معمارية او تجزئة العناصر دون المساس بوحدة التصميم .

- **التركيز على الداخل**: و تتجلى هذا المبدا ان التصميم العمارة الاسلاية تكون منفتحة عل فناء داخلي لان ما في داخل البناء هو ملك لمستعمله و هو مرتبط بوضعة الاجتماعي و ماهو خارج فهو ملك للمجتمع "غنيه و فقيره " و العقيدة الإسلامية بمنية على نبذ الفوارق الاجتماعية هذا خاصة في المباني المعدة للسكن .
- **مفهوم الجمالية في العمارة الاسلامية**: و يفسره نظرة المعماري حسن فتحي للجمال" ان الجمال المعماري هو صفة بصرية تنتج عن التاثر بالشكل ،في الشعور بالتوافق بينة و بين القوى العاملة على تكوينه .و يمكن بان الطبيعة تخلق الجمال في كل شجبة او جبل ،و ان الانسان هو الذي يصف هذا الجمال من واقع احساسه بتوافق الشكل مع القوى التي عملت على تكوينه و هي قوة الخالق صبحانه و تعالى". لذا نجد ان المعماري المسلم يرى ان التناغم العضوي بين أجزاء وعناصر العمارة (الأبواب، الغرف، الأقواس، الأعمدة، الأسقف) هو أساس الزخرفة الكلية، كما هو رشاقة ومرونة العنصر والحركة الانسيابية للعناصر المعمارية فيما بينها هو معيار الجمال في العمارة الاسلامية . و هذا ما يتطابق مع الاحساس بالجمال االالاهي يتاتى الا اذا تطهرت النفس و تشبعة بالفضائل و الحكمة التي كانت من مبادئ العالم و الفنان في الحضارة الاسلامية. لذا فالجمال هو خاصية بصرية عاطفية مصدرها القيم الراسخة لكل فرد .

خصائص العمارة الاسلامية:

لقباب: انتشرت القباب في العمارة الإسلامية وأصبحت من الخصائص المميزة للعمارة الإسلامية، وقد استخدمت لقاعة الصلاة، لانها ساعدة على ايجاد فراغات كبيرة دون استعمال الأعمدة والأكتاف. وتشكل القباب العنصر الأبرز في المسجد، فهي تشير إلى أفق المدينة الإسلامية. وعندما غطيت صحن المسجد بالقبة، كان لها أثر في تحديد الشكل المعماري، حيث وفرت الإضاءة والتهوية المهمة للمسجد.

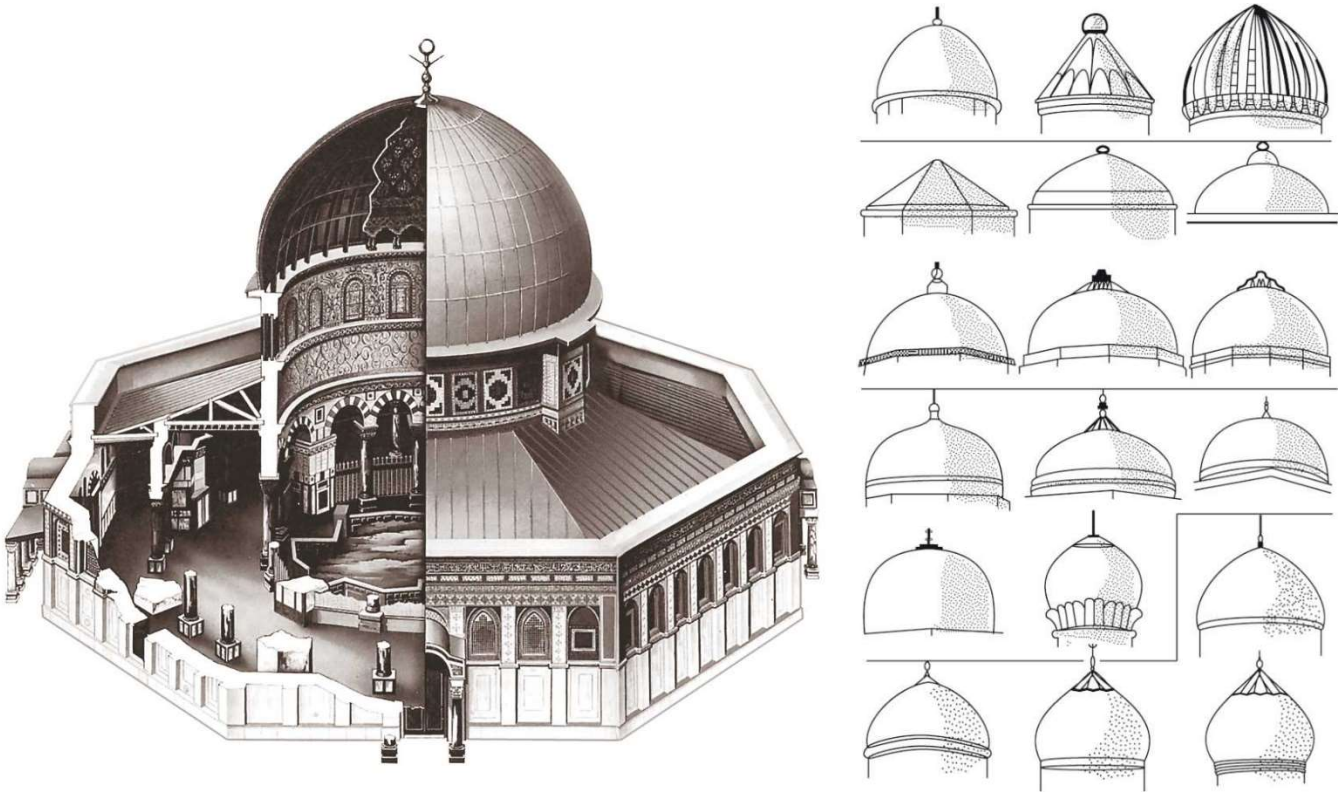

أنواع قباب العمارة الإسلامية .

الماذن : لم تكن هناك مآذن في صدر الإسلام، ولكن مع توسع رقعة الدولة الاسلامية و حجم مدنها ، ظهرت الحاجة إلى المئذنة لاعلان وقت الصلاة . ويعتقد أن أولها هو الذي بناها زياد بن أبية بالحجارة في مسجد البصرة أثناء تجديده

سنة 45 هـ. وأعقب ذلك بناء أربع مآذن في زوايا عمرو بن العاص. مسجد العاص سنة 53 هـ. ثم تطور تصميم وبناء المآذن مع تطور الحضارة الإسلامية فنجد المآذن الأموية والعباسية والعثمانية...إلخ. أما أقدم مئذنة في العالم الإسلامي، والتي لا تزال موجودة حتى اليوم. يحتفظ بشكله الأصلي رغم التعديلات التي أجريت عليه، أقامه عقبة بن نافع بين سنتي 50-55هـ في مسجد القيروان، ويعتبر نموذجا لمآذن مساجد المغرب والأندلس .

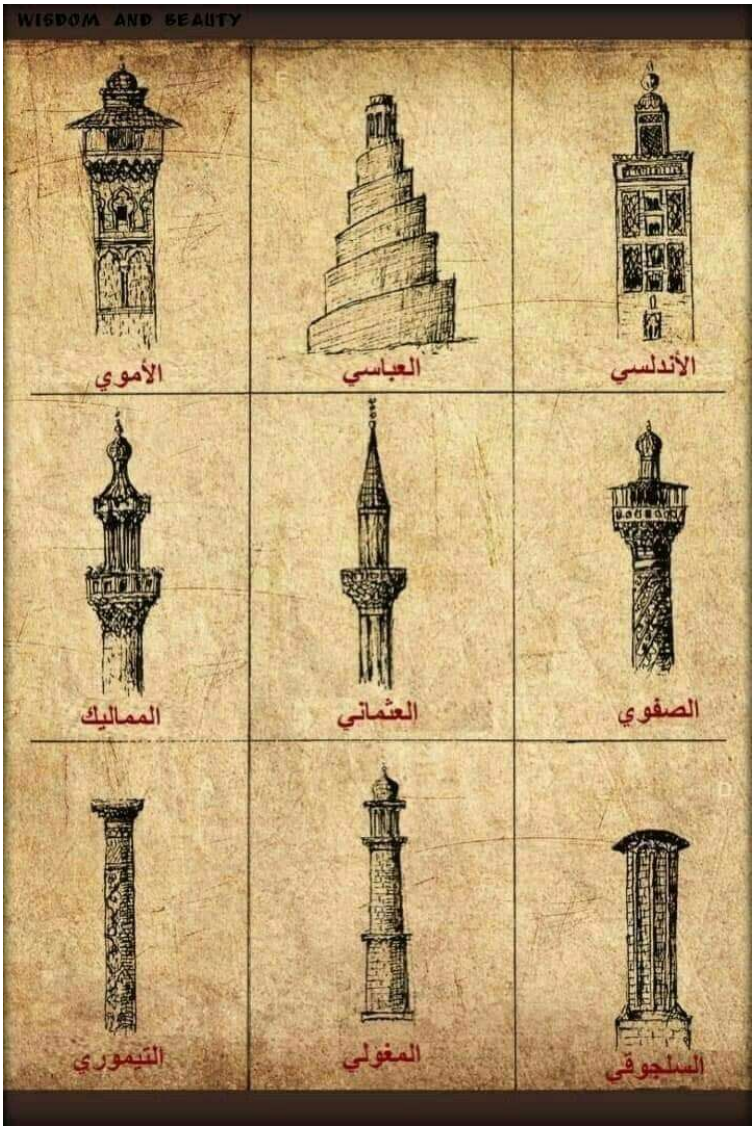

اهم أنماط المأذن العمارة الإسلامية .

المحراب : ويعرف المحراب في اصطلاح اليوم بالقبلة، وهي الكوة المجوفة التي تقع في جدار المسجد باتجاه القبلة المخصصة للإمام في الصلاة. وتطور شكله مع تطور العمارة والفنون الإسلامية. وتم إنشاء أشكال مختلفة هناك، تتراوح من نصف دائرية إلى متعددة الأضلاع. أول من وضع المحراب في المسجد هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه، وذلك لتحديد اتجاه القبلة وتحديد المكان الذي سيقف فيه الإمام في صلاة الجماعة، بالترتيب. النبي. مسجد المدينة المنورة.

الاقواص : تعتبرالأقواس من العناصر المعمارية الهامة في العمارة الإسلامية. وبالإضافة إلى تنوعها ولمستها الزخرفية والجمالية، فإن لها دوراً معمارياً، لأنها بفضلها تدعم الأسقف وتوزع الممرات وتخفف الضغط على الجدران. شكلها المقوص لمرتكز على نقطتي دعم. ورغم أنها كانت موجودة في المباني القديمة، إلا أن الفضل في ذلك يعود إلى مهندسي الحضارة الإسلامية في تطوير أنواع مختلفة من الأقواس المدببة و المفصصة والدائرية وغيرها التي تأخذ شكل حرف S، كما أعطوا للأقواس طابعا فنيا وجماليا وظيفة. واستخدمت الأقواس في المساجد والقصور، وأكثرها شيوعاً هي الأقواس التي على شكل حدوة حصان. وتم وضعها على أعمدة منمقة ومزخرفة مما أعطى تأثيرات جمالية رائعة.

وظيفة العقود

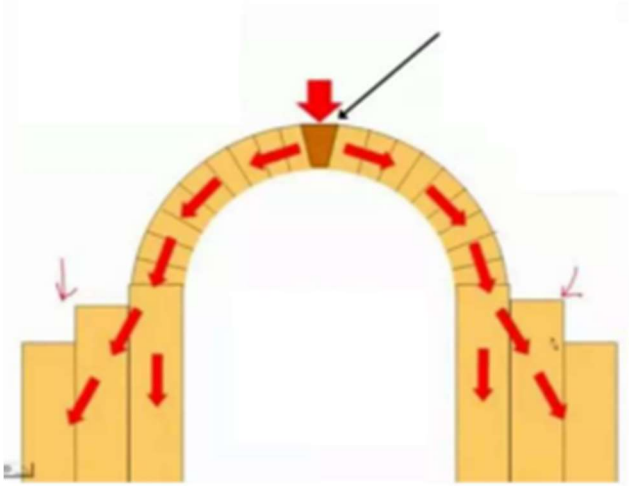

- العقود هى بداية عمل القبة ومن العقود تطورت الاسقف المقببة والقباب.
- تعمل العقود بشكل اساسى على حمل الاسقف الواقعة عليها.
- العمل على زيادة ارتفاع الاسقف والقباب فى العمائر.
- التخفيف من حمل وضغط الجدران فى العمائر.
- توزيع الاروقة داخل المسجد وحول الصحون.
- تعمل العقود على خلق المساحات لاقامة فتحات الابواب والنوافذ وغيرها.
- تؤثر العقود بشكل غير مباشر على التقليل من الاموال التى تنفق على العمارة من خلال الفراغات التى تتركها العقود.
- تلعب العقود دورا جماليا يتمثل فى اضافة مسحة جمالية وزخرفية.

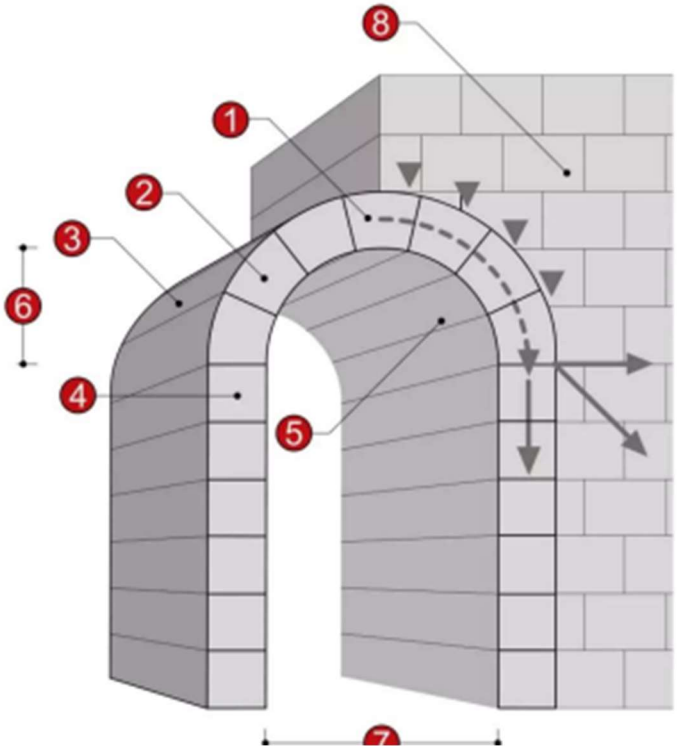

مكونات العقد

1.حجر الربط (المفتاح)
2.اللبنة
3.المنحنى العلوي أو الخارجي للقوس (تتويج العقد) (تجريد العقد)
4.متكأ العقد (رجل العقد) وفيها نقطة الاتصال
5.المنحنى السفلي أو الداخلي للقوس (تنفيخ العقد)(بطنية العقد)
6.ارتفاع العقد (السهم)
7.امتداد العقد
8.دعامة (الجدار)

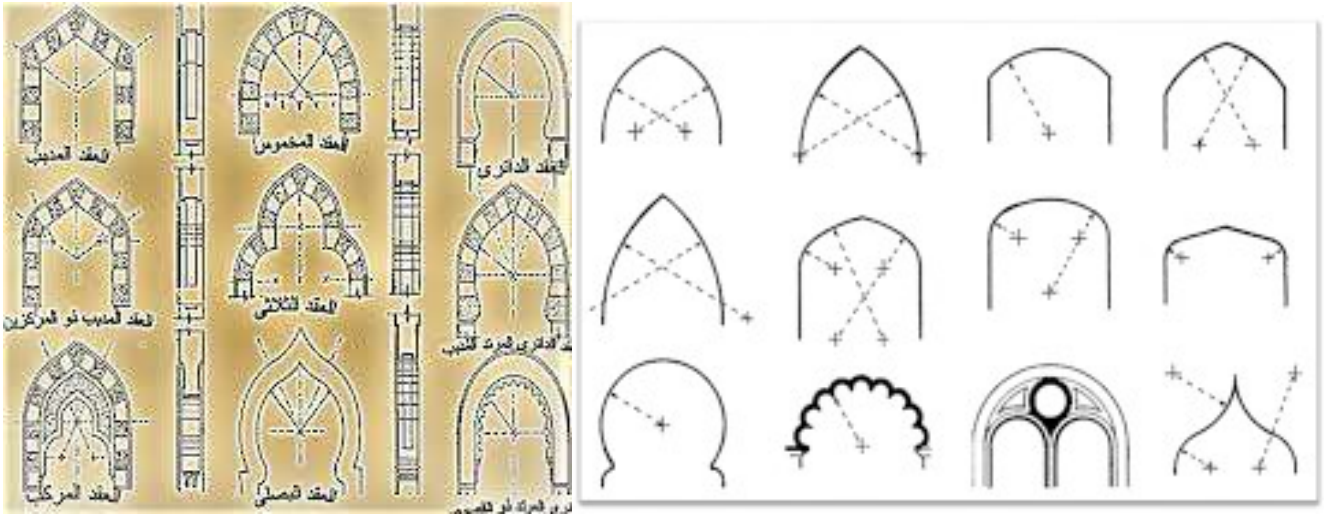

أنواع اقواص العمارة الإسلامية.

المقرنطات : المقرنصات هي من العناصر الفريدة للعمارة الإسلامية. إذا أُخذت المقرنصات الواحدة بشكل منفصل عن مجموعتها، فهي تشبه محرابًا صغيرًا أو جزءًا طوليًا منه. ولها أنواع وأشكال كثيرة ولا تستخدم إلا بكثرة مجمعة في صفوف مدروسة التوزيع والتركيب، متجاورة ومرفوعة، بحيث تبدو كل مجموعة من المقرنصات كأنها بيوت نحل أو أقراص عسل مترابطة. وتجتمع عناصرها مع خطوط وكتل متناغمة، ذات تصميم رياضي دقيق للغاية، مما يؤدي إلى وظيفة معمارية محددة ودور زخرفي جمالي يتجاوز كل الحدود، وكأنها منحوتات "سريالية" ذات معنى رمزي وميتافيزيقي البعد. مع المقرنصات، المساحات لا تتوقف. على العكس من ذلك، تتصل بعض الجدران ببعضها البعض، بالأسقف والقباب والشرفات، ولا يتوقف المنظر عند أي نقطة، وكأنها مرتبطة بالزخرفة التي ليس لخطوط زخرفتها خطوط البداية ولا النهاية.

وتغطي المقرنصات المساحات المقعرة والتقاء الأسطح ذات الحواف الحادة في الزوايا بين السقف والجدران، وأسفل شرفات المآذن، ورؤوس مداخل المنابر. كما أنه يلغي مناطق الانتقال المفاجئ بين القاعدة المربعة للقبة والشكل الدائري. ويهيمن بشكل خاص على أقواس الزوايا وسماء القباب وأطباقها الخارجية.

المقرنطات تتجلى في اربعة انواع:

- **واجهة المقرنصات:** يقال أن المقرنصات لها مواد خاصة بها، لأنها ببساطة وبدون حواف من الطوب أو الجبس تزين أطراف الأسطح الخارجية للمبنى وتكون قوتها عالية.

- **الأخفاف المكدسة:** هذه الأخفاف، بالإضافة إلى المواد الأساسية المستخدمة في البناء، تصنع من مواد مثل الجص والطوب والحجر التي تلتصق بالمبنى وتستخدم على الأسطح الداخلية والخارجية للمبنى. وتتكون هذه المقرنصات في الغالب من عدة صفوف (من صفين إلى خمسة أو أكثر) وتتميز بثبات متوسط.
- **المقرنصات المعلقة:** تشبه مناشير الحجر الجيري المعلقة في الكهوف أو المقرنصات، وتتضمن بشكل أساسي تثبيت مواد مختلفة مثل الجص والفخار والبلاط وغيرها على الأسطح المقعرة داخل المبنى. يبدو هذا النوع من المقرنصات متدليًا وغير مستقر جدًا.
- **على شكل قرص العسل:** كما يوحي اسمها، فهي تشبه خلايا النحل وعادة ما تبدو وكأنها خلايا نحل صغيرة مكدسة فوق بعضها البعض. هذه المقرنصات تشبه إلى حد ما المقرنصات المعلقة.

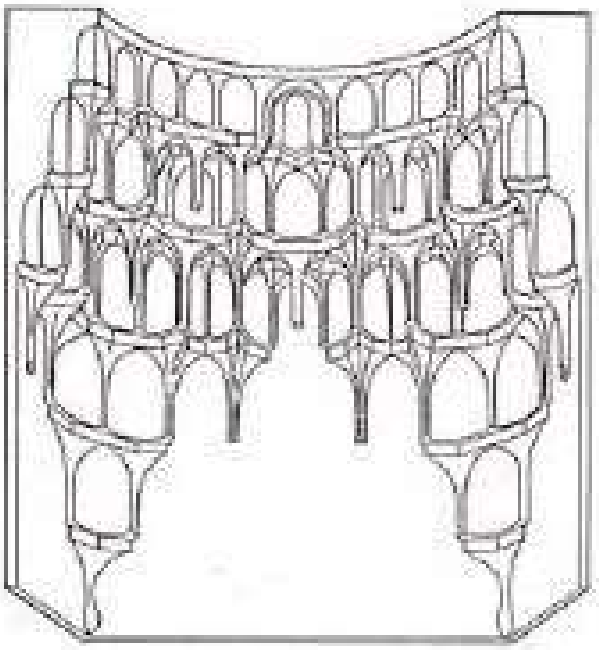

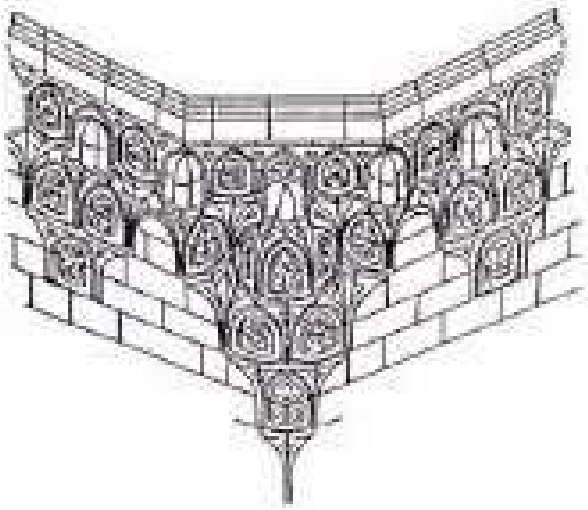

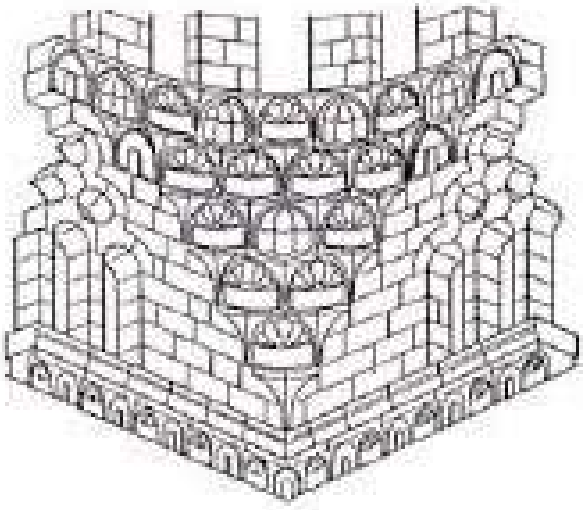

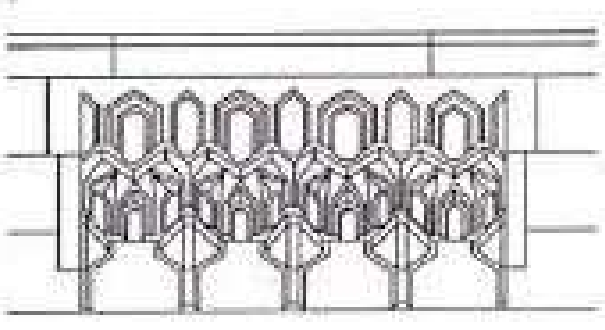

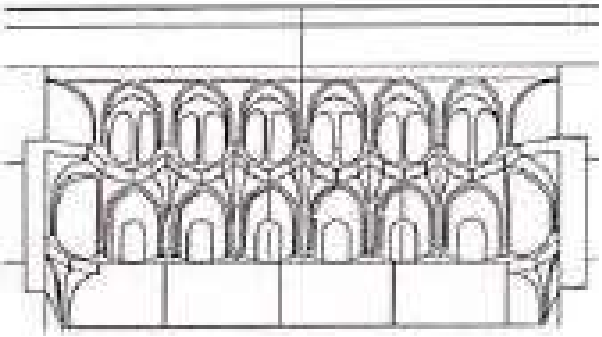

الصحن :الصحن هو ساحة مفتوحة لكن قد تكون مسقفة مثل حاالة الصحون العثمانية في وسط المبنى يعتبر من الخصائص المعمارية المميزة للعمارة الاسلامية.يعد الصحن في عمارة المساجد عنصرا جوهريا و استعمل في اول مسجد الذي بناه الرصول صل الله علية و سلم ، تمتاز بتنوع تصميماتها في الحجم(كبيرة او صغيرة) و الشكل(مربع او مستطيل). لقد ابرعت العمارة الإسلامية طريقة تصميم وبناء وتزيين االصحون داخل المساجد بأنواعها وأشكالها المختلفة ذات المظاهر المبهرة والجميلة. تعتبر اللوحة أحد العناصر المعمارية للمساجد، أما نظيرها في المنازل فهو الفناء.

الايوان : الإيوان (بالفارسية: إيوان، يُنطق أيضًا إيفان) عبارة عن غرفة أو مساحة مستطيلة، عادةً ما تكون مقببة ومحاطة بجدران من ثلاث جهات، وجانب واحد مفتوح تمامًا. يُطلق على البوابة الرسمية للإيوان اسم بوشتاق، وهو المصطلح الفارسي للبوابة التي تبرز من واجهة المبنى وعادةً ما تكون مزينة بخطوط من الخط العربي والبلاط المزجج والأنماط الهندسية. يمكن أن يكون شكل الإيوان مربعاً أو مستطيلاً، ويمكن أن يأخذ شكله شكل ثلاثة جدران، تتخللها أبواب، أما جانبه الرابع فهو مفتوح بالكامل أما سقف الإيوان فهو مسطح أو معقود بينما تحتفظ واجهته الرئيسية بشكل العقدة. أو يمكن أن تصطف على جانبيه أعمدة أو يسبقه رواق مفتوح يطل على الفناء أو الفناء الداخلي.

واستخدام الإيوان عند العرب قديم، إذ كان يستخدمه المناذرة قبل الإسلام . يعود أول استخدام للايوان في العمارة الإسلامية إلى القرن الأول الهجري. وقد أصبح استخدامه واسع الانتشار في المباني العامة مثل المدارس والمستشفيات والخانات و دور الامارة و حتى في البيون السكنية حيث تستخدمه الأسرة كغرفة معيشة في الصيف.

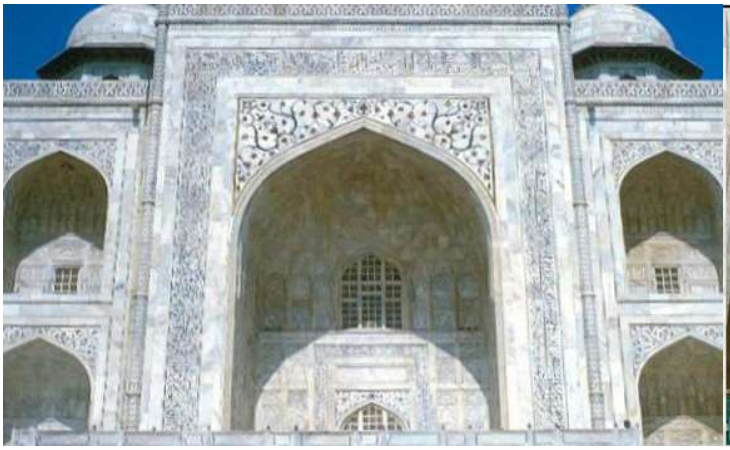
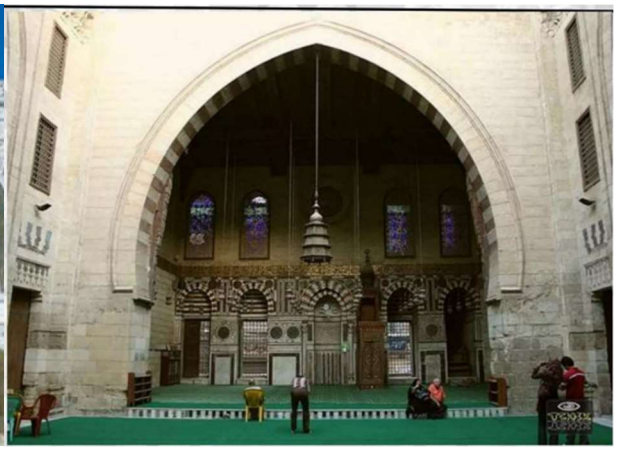

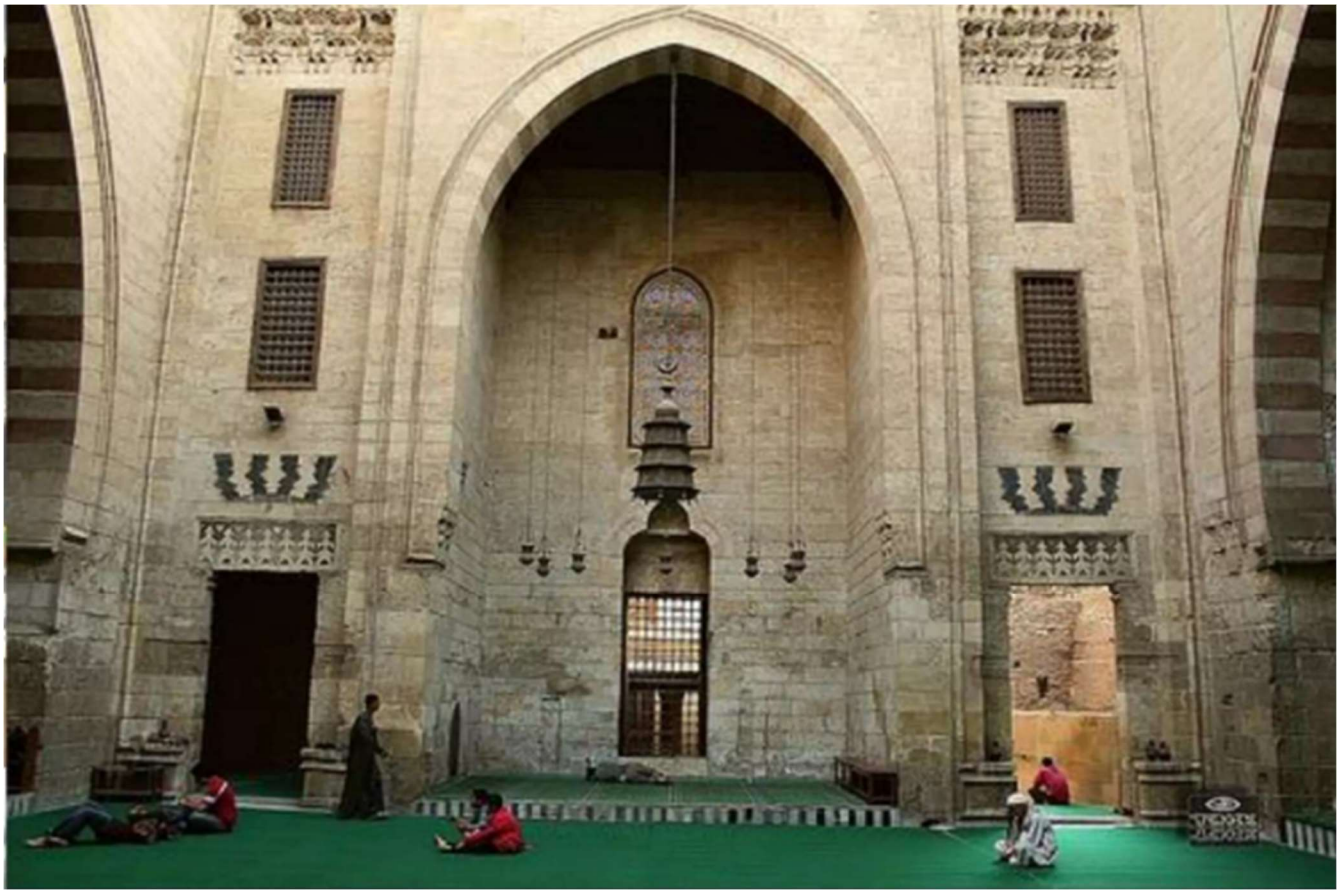

المشربيات : المشربيات أو الشناشيل (جمع مشربية أو شناشيل) هي عنصر معماري يتمثل في بروز غرف في الطابق الأول أو أعلى، تمتد فوق الشارع أو داخل فناء المبنى (في المنازل ذات الأفنية المركزية). المشربية مصنوعة من الخشب المنحوت والمزخرف ومبطنة بالزجاج الملون. تعتبر المشربية أحد عناصر العمارة الإسلامية. وبدأ ظهوره في الدولة العباسية (750 - 1258) واستخدم على نطاق واسع في القصور والمباني العامة. إلا أن استخدامه بلغ ذروته في العصر العثماني. عندما وصل إلى أفضل مستوياته. وتستخدم المشربيات على نطاق واسع في القصور والبيوت التقليدية (المباني السكنية)، ولكنها استخدمت أيضاً في بعض المباني العامة مثل بيوت الإمارات والخانات والمستشفيات وغيرها.

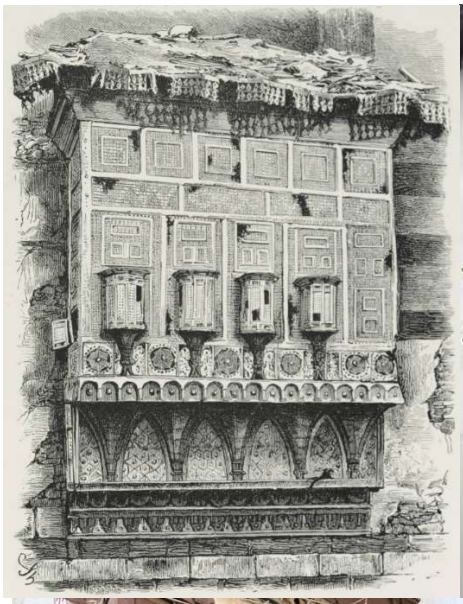

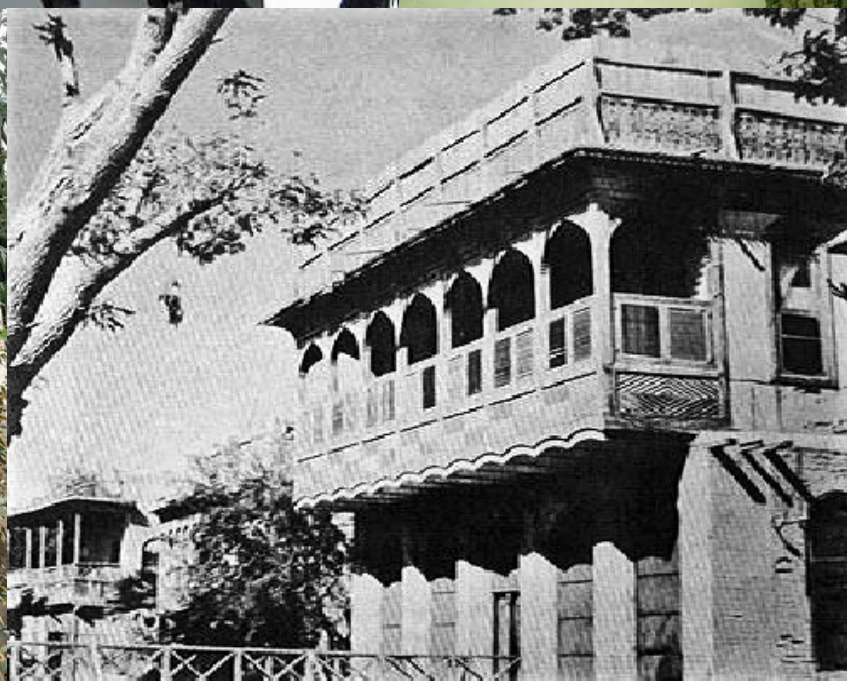

فن الزخرفة في العمارة الإسلامية : يمكن تعريف الزخرفة الإسلامية بأنها فن يهتم بأسس وجذور مستوحاة من الدين، وتمثيل للعلاقة الحميمة والموحدة بين الدين الإسلامي وفن العمارة وزخرفتها لتعكس مفهوم جمال للدين الإسلامي، وضحناه سابقا . تعود أصول فن الزخرفة الإسلامية الحالي إلى عهد الأمويين في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان الذي كان أول من اهتم بالزخرفة الإسلامية. وتمثل ذلك بإيلاء جل اهتمامها إلى قبة الصخرة في القدس لتجعل منها رمزاً معمارياً يبين رقي عمارة و الفن الاسلامي ، على أن تنأى بنفسها عن كل ما يتعلق بتمثيل الأرواح.

خصائص الزخرفة الإسلامية تتميز الزخرفة الإسلامية بعدد من الخصائص، وهي كما يلي:

- إظهار وإبراز المظهر الحضاري الناتج عن النهضة الإسلامية.
- استخدام الخطوط الزخرفية من قبل الفنيين المسلمين بأسلوب رائع المظهر والتركيب.
- إنشاء مجموعة زخرفية جديدة من الأنماط المستوحاة من الخيال اللامتناهي.
- ابتكار أشكال جديدة من المضلعات النجمية والأوشحة العربية وأبرزها الأرابيسك.
- الاهتمام بكل ما هو جديد ومبتكر مع الحرص على الابتعاد عن النقل والتركيز على التطوير المباشر.
- استبعاد كل ما يتعلق بالتقليد والتصنيع.
- ويظهر الأثر الواضح للعقيدة الإسلامية في التصاميم الزخرفية للمساجد، المتمثلة في خلوها من الكائنات الحية وأرواحها تحريم على التجسيم. وقد ورد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن تجسيم ذوات الأرواح عن

جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: (الرسول). فإن الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الصور في البيت ونهى عن ذلك.

أنواع الزخرفة الإسلامية: تنقسم الزخرفة الإسلامية إلى عدة أنواع وهي كما يلي:

- **الزخرفة النباتية :** النباتي في الزخارف الإسلامية فقد تأثر كثيراً بترك المسلمين استلهام الطبيعة وتقليدها على الوجه الصحيح والأمين. لقد استخدموا الجذع والأوراق لإنشاء زخارف تتميز بتكرارها وتباينها. والتماثل، ويبدو أن له نغمة هندسية جامدة مما يدل على سيادة مبدأ التجريد والرمزية في الفنون الإسلامية.

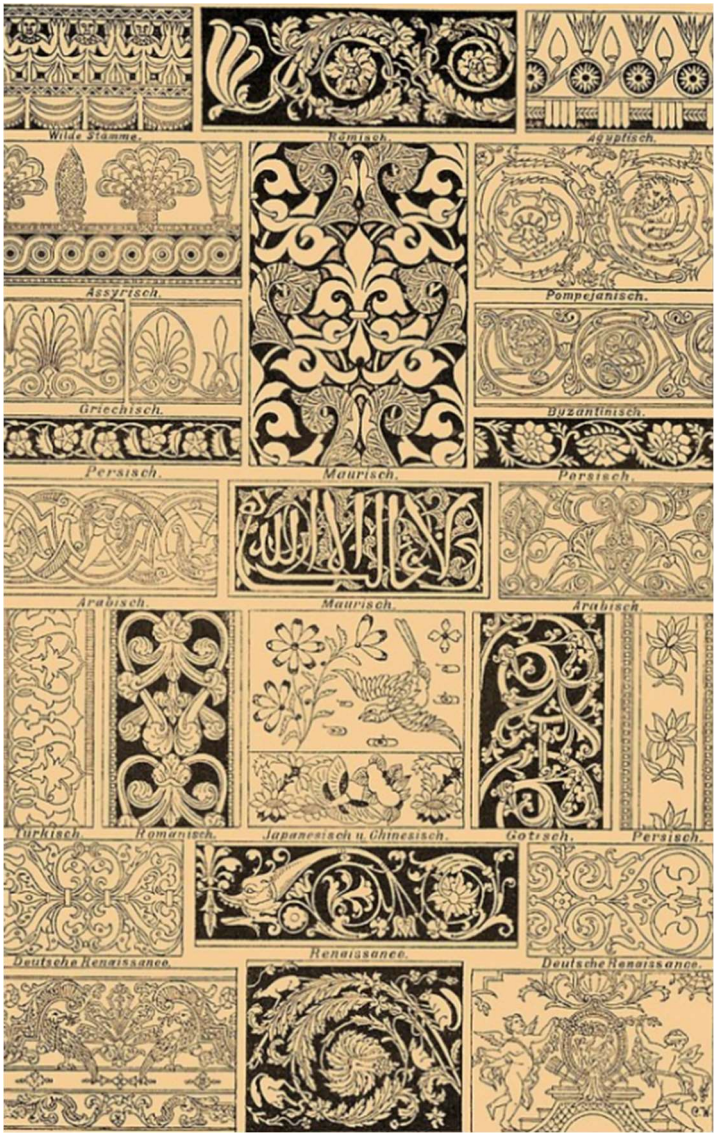

- **الزخرفة الهندسية:** استبدل فنانو العمارة الاسلامية الطابع التصويري بزخارف هندسية إسلامية متعددة الأشكال على مر القرون. وقد سيطر على التصميمات الهندسية في الفن الإسلامي الاستخدام المتكرر لمجموعات من المربعات والدوائر، والتي يمكن أن تتداخل وتتشابك مثل فن الأرابيسك، كما تضمنت أشكال الفسيفساء المتنوعة. وتراوح تعقيد وتنوع التصاميم المستخدمة من النجوم البسيطة والماس في القرن الثالث الهجري، إلى مجموعة متنوعة من الأشكال ذات الستة إلى ثلاثة عشر ضلعاً في القرن السابع الهجري، ثم إلى النجوم ذات الأربعة عشر والسادسة عشر ضلعاً في القرن العاشر. الهجرية . استُخدمت الزخارف الهندسية بأشكال متعددة في الفن والعمارة الإسلامية، بما في ذلك الكليم والجيرة الفارسية، وبلاط الزليج المغربي، والأقواس المقرنصة، ونوافذ الجالي المثقبة، والفخار، والجلود، والزجاج الملون، وكذلك الخشب والحديد.

- **الزخارف الخطية:** وتتمثل بأنواع الخط العربي كالخط الفارسي والديواني والأندلسي و الكوفي في المغرب الإسلامي .

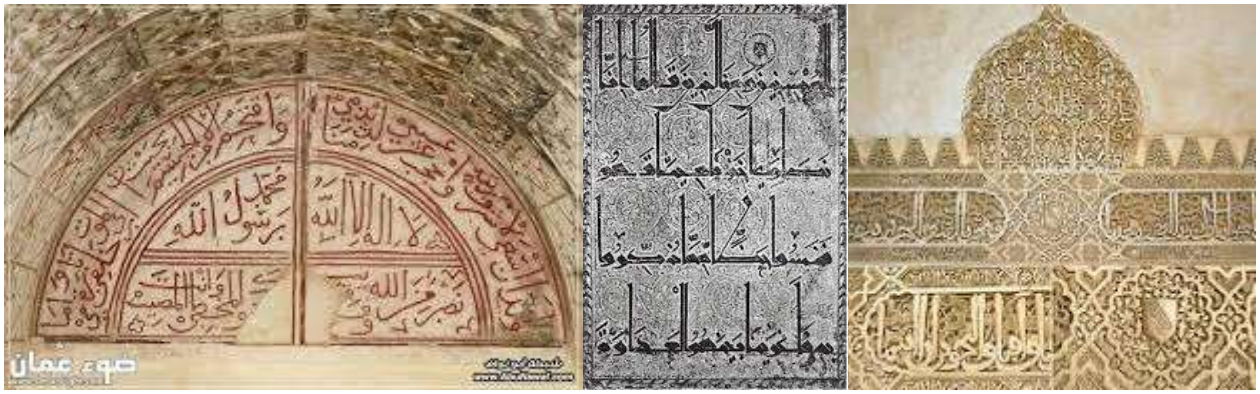

ملاحظة :كثيرا ما تستعمل كل أنواع الزخرفة مجتمعة .

- **الزخرفة المعمارية :** و هي عبارة عن التفاصيل المعمارية التي تزين بها واجهات العمائر الإسلامية

الاعمدة و التيجان في العمارة الإسلامية :

تعتبر الأعمدة من أهم عناصر العمارة الإسلامية. تعتبر الأعمدة من العناصر الرأسية المهمة التي اهتم بها الإسلام وأبدعها بكل تفاصيلها. كما اهتم المسلمون بتيجان هذه الأعمدة، لأنها كانت ذات أشكال هندسية أو أشكال هندسية. أشكال أوراق النبات.

وكانت الأعمدة الأولى للمسجد النبوي مصنوعة من جذوع النحل. ثم استخدم المسلمون في البداية بقايا الحضارات السابقة، كالأعمدة والتيجان، ونقلوها إلى مبانيهم. حتى الأكثر نضجًا، كما فعلت شركة إيفوكسيا ببناء كنيسة غزة الكبرى (الجامع العمري لاحقًا). وذلك لانشغالهم بالجهاد والفتوحات، وفي مسجد عمرو رضي الله عنه بالفسطاط أعمدة ذات طرز مختلفة. في البداية استخدم المسلمون بقايا الحضارات السابقة مثل الأعمدة والتيجان ونقلوها إلى مبانيهم، وهذا أمر شائع في جميع الحضارات، حتى الأكثر نضجا، كما فعلت إيفوكسيا في بنوا الكنيسة الكبرى بغزة (الجامع العمري فيما بعد)، لأنهم اهتموا بالجهاد والفتوحات، وفي مسجد عمرو (رضي الله عنه) بالفسطاط أعمدة ذات طرز مختلفة ولكن بعد ذلك مسلمة. بدأ المهندسون المعماريون في اختراع الأعمدة والتيجان التي ميزتها عن بقية أعمدة المباني التي سبقتها، مثل الأعمدة ذات الجسم الأسطواني والأعمدة متعددة الأضلاع ذات الجسم المثمن، أو ذات الجسم الأسطواني الحلزوني، أو ذات الجسم المحلي. الجسم مع غافوف. تم استخدام العمود المثمن على نطاق واسع في العمارة القديمة وفي بعض مساجد القاهرة. كما يوجد نوع آخر من الأعمدة وهو عمود القناة. وكان الإيرانيون معروفين بالأعمدة الخشبية المذهبة والجسم المضلع. مرايا على شكل الماس. وهذا ما نراه في قصر آنيه خان في أصفهان.

وكانت الأعمدة الرخامية تستخدم أحياناً كمرابط في سماكة الجدران، كما في أسوار وبوابات مدينة القاهرة مثلاً، وكانت تسمى بالأعمدة العائمة.

وقد تجنب المعماريون في بعض الأحيان استخدام الأعمدة من خلال إقامة السقوف على أكتاف أو دعامات (يتم بناء الدعامات)، كما هو الحال في مسجد أحمد بن طولون.

أما تيجان الأعمدة فقد شملت التاج البصلي الشكل، والتاج الورقي الذي كان يستخدم على الطراز الأندلسي، والتاج المقرنصات بأنواعها، والتاج البسيط المزخرف على شكل جرس.

وفي أعلى تيجان الأعمدة وفي أسفل نهاية العقد (القوس) كان يوجد ما يسمى بالأقواس الخشبية. وكانت تسمى أيضًا بالحبال. تم استبدال هذه الأربطة الخشبية بأربطة حديدية لقوتها. كان لهذه السحابات عدة وظائف. وكانت تستخدم لربط وسائل الإضاءة المختلفة، كما أنها تمنع إصابة قاعدة القوس. ولهذا السبب يطلق عليهم الروابط.

أنواع الأعمدة:

1 .الجسم المربع
2 .بدن دائري مبسط
3 .علبة مستديرة بقاعدة وتاج محيطيين
4 .جسم مثمّن بقاعدة وتاج
5 .الجسم مستدير والتاج الورقي والقاعدة (أندلسي)
6 -الجسم والتاج مثمنان بحدود مقرنصتين وقاعدة مثمنة

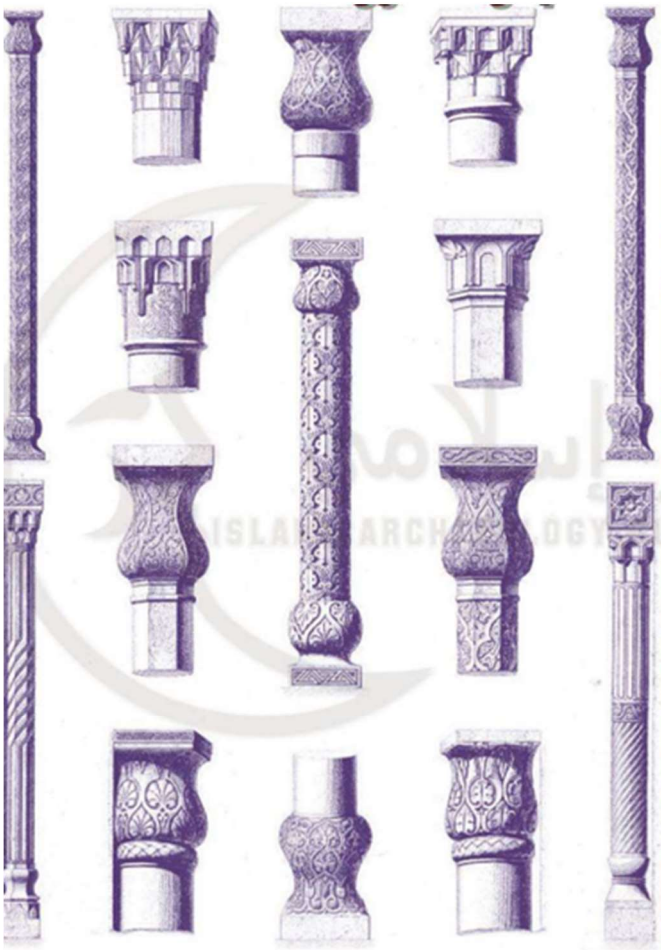

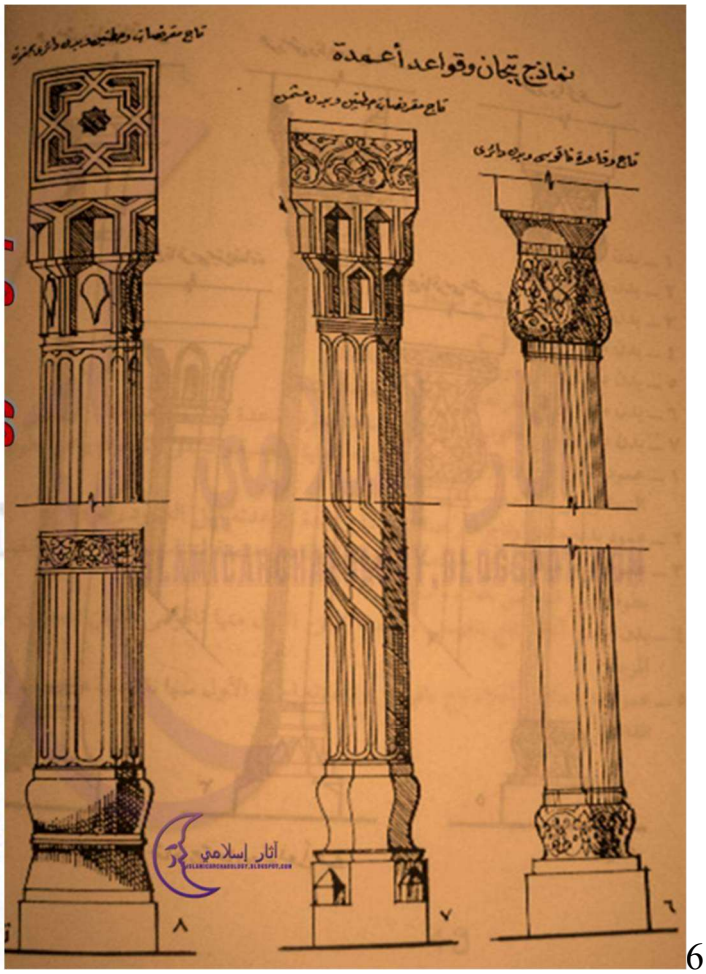

6

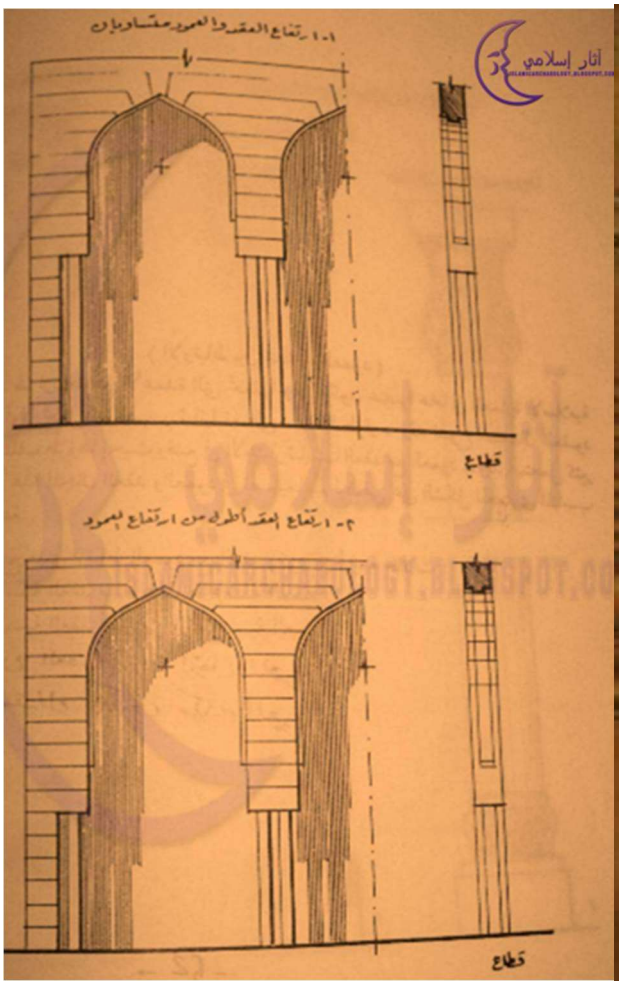

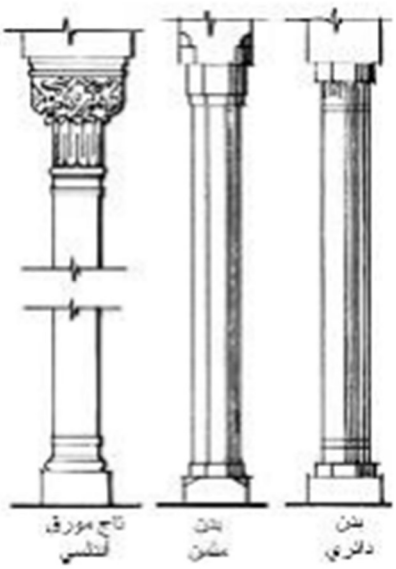
تاج مورق
أندلسي
بدن
مثمن
بدن
دائري